

تحقيق

جورج شاهين



امنية، كاشفا ان هناك حالة واحدة قتل فيها سوري عاد الى قريته، لكن خلفياتها لا تتصل بالاحداث السورية الاخيرة، امّا لارتباطها بالتأثر في منطقة تحكمها عقلية العشائر. وجدد التأكيد على انه "لم يتعرض احد من النازحين العائدين للتوقيف من السلطات السورية". ما بين قافلتني 23 و28 تموز الماضي، أكد اللواء ابراهيم في موقف له في 26 تموز ان رئيس الجمهورية طلب منه "المشاركة في اي اجتماع معني بملف عودة النازحين السوريين لانه مكلف الحوار مع سلطات سوريا"، مشيراً الى انه "اذا كان هناك قرار دولي بالعودة فلا شيء يوقف هذا المسار".

سوريا، وتقوم السلطات السورية بتسوية اوضاعهم، نافيا ان يكون اي تأخير مرتبطاً بـ"الحريات والرأي السياسي لدى هؤلاء بل لاسباب لوجستية وادارية". وشدد اللواء ابراهيم امام الصحافيين الذين واكبوا القافلة على انه ابلغ الى المنظمات الاممية ان النازحين فرحون بعودتهم، مشيراً الى ان الالية التي يتبعها الامن العام في اعادة النازحين هي التي سيتم العمل عليها مع روسيا. ولفت الى انه بحسب الخطة الروسية ستشمل العودة مئات الالاف من النازحين السوريين الى وطنهم. وردا على عدد من الاسئلة، نفى اللواء ابراهيم تعرض بعض النازحين لمشاكل

المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) وفي حضور مندوبيها ومندوبين من منظمات انسانية محلية ودولية عدة. المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم واكب العملية التي جرت يوم السبت 28 تموز من شبعا، مؤكدا ان "عملية العودة تسير بشكل جيد"، لافتاً الى ان العائدين شجعوا الباقين على العودة. وطمأن الى انه "لم يتعرض احد من النازحين العائدين الى اية مشاكل مع السلطات السورية التي وافقت مسبقاً على اسماء العائدين". لكنه اوضح ان من تتأخر عودتهم ممن يريدونها لديهم مسائل عالقة في بعدها الامني والقضائي في

كرة قوافل العودة الطوعية تتدحرج وآلاف السوريين يتجاوبون اللواء ابراهيم: آلية إعادة النازحين ستطبّق مع روسيا

في معزل عن المبادرة الروسية والتدابير التي اتخذتها السلطات السورية، تواصلت قوافل العودة الطوعية للنازحين وفق الآلية التي وضعتها المديرية العامة للامن العام بالتعاون والتنسيق مع المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين والجيش اللبناني والصليب الاحمر اللبناني ووزارة الصحة والجهات السورية المعنية

ولفت مكتب الاعلام في المديرية العامة للامن العام في بيان له الى ان تلك العملية جرت في اطار متابعة موضوع النازحين "الراغبين في العودة الى بلداتهم"، بالتنسيق مع المفوضية السامية للامم

الريف الغربي لدمشق والجنوب السوري ما بين درعا واريافها، حيث انطلقت شرارة الاحداث في آذار 2011، وفي منطقة السويداء والمعضمية في ريف دمشق وريف حمص الغربي والقلمون والمناطق المحاذية للحدود اللبنانية.

كما في حزيران وتموز، شهد آب اكثر من عملية عودة منظمة وفردية بفعل مبادرات خاصة، اعقبت مسلسل القوافل السابقة التي شهدت آخر محطات لها في 23 و28 تموز الماضي، حيث انتقل 668 نازحاً من عرسال ومحيطها في اتجاه القلمون وريف حمص عبر حاجز وادي حميد الى داخل الاراضي السورية، ونحو 722 نازحاً من منطقتي شبعا والبقاع الاوسط عبر مركز المصنع الحدودي في اتجاه الداخل السوري. وواكبهم دوريات من الامن العام من نقطة التجمع عبر معبر مركز المصنع حتى نقطة جديدة يابوس الحدودية.

في خطوة اضافية بهدف تزخيم قوافل العودة الطوعية وتوسيعها، اعلنت المديرية العامة للامن العام عن تحديد مجموعة مراكز في انحاء مختلفة من البلاد لتلقي المراجعات وتسجيل اسماء الراغبين في العودة تمهيدا لتنظيمها، بعد تسوية اوضاعهم واستكمال مستنداتهم التي تسمح لهم بالعودة القانونية الكاملة والأمنة والدائمة.

على هذه الاسس، تواصلت قوافل العودة ونظم عدد منها في الشهر الماضي، وسط استعدادات متواصلة لتشمل الالاف في المرحلة المقبلة في اتجاه المناطق الآمنة التي توسعت في وسط البلاد وجنوبها وشمالها الشرقي وعمقها، وصولاً الى البادية والى موازة الحدود مع لبنان والجولان المحتل والحدود الاردنية والعراقية.

كرة الثلج تواصلت القوافل الشهر الماضي في اتجاه اكثر من منطقة، لاسيما

المهام الوطنية التي تسند اليه. كما نوه بعمل الجهاز بكل مكوناته نظراً الى الجهود التي يبذلها في الحفاظ على استقرار البلد وامنه".



حمل المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ملف العودة الطوعية للنازحين السوريين وقضايا اخرى ومختلفة الى البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي عندما زاره قبل ظهر الجمعة 17 آب، في الصرح البطريركي في بكري. كانت الزيارة مناسبة لعرض الاوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة من جوانبها المختلفة. والى البحث في الشؤون العامة، توقف الطرفان امام ما يقوم به الامن العام من مهام ومبادرات في موضوعي ضبط الحدود اللبنانية - السورية ومسألة النازحين السوريين.

وجاء في بيان رسمي صدر عن الصرح البطريركي: "كان توافق على اهمية وضرورة الاسراع في تشكيل الحكومة لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تضرب لبنان، والتي باتت تشكل تهديدا واقعياً للمواطنين فيه على كل المستويات". كذلك كان "تشديد على وضع آلية عملية تطبق بشكل سريع لتأمين عودة النازحين السوريين الى بلادهم ليعيشوا بكرامة في ارضهم ووطنهم الاصيل، وللتخفيف من ثقل العبء الذي يبرز تحتها لبنان نتيجة تداعيات هذا النزوح". اضاف البيان: "اثني غبطته على عمل اللواء ابراهيم متمنيا له التوفيق في كل

Our expertise makes us unique.

ICC Group has categorized its ICT offerings into these solutions:

- Data Center Solutions
- Networking Solutions
- IT Solutions
- Personal Systems & Imaging Solutions
- ICT Customized Support Solutions

ICC Group

Head Quarters
Jnah, Embassies street
P.O.Box 13-6007, Beirut
1102-2090
T.+961 1 822229
F.+961 1 839306

Branch
Sin El Fil, Basatine street
T.+961 1 822229
F.+961 1 839306

Branch
Solh Avenue main street
T.+961 1 390093
F.+961 1 386886

Branch
Badaro main street
T.+ 961 1 380580
F.+ 961 1 839306

Branch
Riad El Solh Square,
Banks street
T.+961 1 983111
F.+961 1 839306



◀ ونقل اللواء ابراهيم عن الرئيس ميشال عون قوله انه "يدرك حجم تجاوب السلطات السورية في توليه الملف"، وانه لن يكون لديه اي مشكلة في ان يكون عضوا في اي لجنة معنية بهذا الملف او لا يكون"، معتبرا ان "اللجنة ليست لعبة لبنان وروسيا فحسب، بل هناك النظام السوري". وشدد على ان "العلاقات بين لبنان وسوريا ستعود الى طبيعتها، والجغرافيا والتاريخ يحددان شكل العلاقة بغض النظر عن شكل النظام".

في عملية مماثلة نظم يوم الاثنين 13 آب 2018 تجمع عشرات النازحين السوريين من قرى شبعا والعرقوب في باحة ثانوية شبعا الرسمية في ساعة متقدمة من الصباح، حيث تولت 8 حافلات سورية نقلهم الى قراهم في المقلب الشرقي لجبل الشيخ والى بلدة بيت جن في الداخل السوري، عبر نقطة المصنع بمعرفة وحضور من يمثل المفوضية السامية للاجئين، ومهاجبة امنية من الامن العام حتى معبر جديدة يابوس السوري. وشملت العملية 137 نازحا انتقلوا بواسطة 10 حافلات امنتها الجهات السورية المعنية، بعدما انجز مركز الامن العام في شبعا معاملات العودة وتسجيل اسماء العائدين وفق لوائح اعدت مسبقا. كما شملت العملية 50 نازحا تركوا مناطق عدة من البقاعين الاوسط والغربي.

الامن العام يحدد مراكز استقبال طلبات النازحين

- اعلنت المديرية العامة للامن العام في بيان اصدرته الثلاثاء 7 آب 2018، في اطار متابعة موضوع النازحين السوريين، تخصيصها مراكز استقبال طلبات النازحين الراغبين في العودة الطوعية الى وطنهم على كل الاراضي اللبنانية، وفقا لما يلي:
- محافظة بيروت: المدينة الرياضية /01-843730 /01-843731 /01-843732.
 - محافظة جبل لبنان: حارة صخر 09-638302، برج حمود 01-248149 /01-248392، بيت الدين 05-533005، الدامور 05-601225.
 - محافظة الشمال: طرابلس 06-625572، الكورة 06-950552.
 - محافظة عكار: العبدية 06/470687 - 06/470456، حلبا 06-690004، البقعة 06-860023 06-860024.
 - محافظة الجنوب: صيدا 07-724891.
 - محافظة النبطية: النبطية 07-761886، شبعا 07-565349.
 - محافظة البقاع: زحلة 08-803400، جب جنين 08-660095.
 - محافظة بعلبك - الهرمل: بعلبك 08-370577، عرسال 07-245314.

الخارجية الروسية: العودة المنظمة للنازحين السوريين تجري من لبنان فقط

واكدت وزارة الدفاع الروسية ان اكثر من 1.2 مليون نازح سوري في الداخل عادوا الى ديارهم خلال عامين ونصف عام، اضافة الى 300 الف لاجئ من دول اخرى. و اشار رئيس المركز الوطني الروسي لادارة الدفاع الفريق اول ميخائيل ميزينتسيف، في اثناء الاجتماع عينه، ان جهود عودة اللاجئين اثمرت كثيرا في الاتجاه اللبناني، حيث عاد اكثر من 6.5 الاف لاجئ الى وطنهم خلال شهر. وان العمل مستمر على عودة اللاجئين، مشيرا الى ان حكومة دمشق قدمت كل الضمانات لعدم ملاحقة العائدين.

اعلن ممثل الخارجية الروسية في اللجنة المشتركة بين الوزارات الروسية الخاصة بعودة اللاجئين السوريين نيقولا بورتسيف "ان لبنان هو البلد الوحيد الذي يعود للاجئين منه الى سوريا ضمن عملية منظمة"، باعتراف المراجع الاممية. واكد بورتسيف في اثناء الاجتماع الذي عقد يوم الاربعاء 15 آب 2018 ان نحو 80% من اللاجئين السوريين الموجودين في لبنان اهربوا عن جهوزهم للعودة الى ديارهم. ولفت الى ان عدد اللاجئين السوريين بحسب المعلومات الصادرة عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين يقدر اليوم بـ 11 مليون شخص، 6 ملايين منهم نازحون في الداخل.